

ولا سياسية فيقال ان هذا من التخيل أو الفرض الذي لا يؤخذ على ظاهره بالقبول

﴿ المهذب ﴾

« جريدة يومية ادبية علمية صناعية تصدر موقفا يوم السبت من كل اسبوع »
 أنشأها في رحلة من لبنان الخوري بولس الكفوري رئيس الكلية الشرقية فيها وعهد
 الى عيسى افندي اسكندر المفلوف بنحريها . ومن عرف ما للخوري بولس
 صاحبها من المكانة والفضل وما لعيسى افندي محررها من الشهرة والبراعة يرجو
 كما نرجو أن يكون لهذه الجريدة من اسمها افضل نصيب ، فتكون من خير ذرائع
 التهذيب ، ولنا في هذا المقام أن نفخر بهمة السوريين وخصوصا اللبنانيين الذين ينشئون
 الجرائد اليومية وغير اليومية في قلى الأجيال ، وفي مهاجرهم وراء البحار ، ولا تسمو
 الى مثل ذلك همة غيرهم من الناطقين بالضاد ، في مثل تونس وحلب وبنغازي ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ جمعية الشورى العثمانية ﴾

ليس في الدنيا مملكة كالمملكة العثمانية في اختلاف الاجناس واللغات والملل
 والنحل وقد سادت دولة الترك هذه الشعوب المنفرقة بالقوة العسكرية بضعة قرون
 ولكنها لم تحولهم عن لغاتهم ولا عن اديانهم ولم توحد بينهم بجنسية قانونية يتحدون
 فيها بالعدل والمساواة في الحقوق - لم تفعل كما فعلت دول العرب في تحويل
 الشعوب عن دينها ولغتها ما أو عن أحدها بالقوة الادبية ولا كما فعلت دول أوربا
 في تحويل الوثنيين الاصلاء واليهود والعرب الدخلاء عن دينهم بالقوة القاهرة
 وإبادة من تأبى وإجلاله فبقيت هذه الشعوب التي لم تتحد مع الدولة برابطة لغة
 ولا دين ولا حكومة مساواة تفرض النهر للخروج عليها والانفصال منها فمنهم من
 قضى مأربه ومنهم من ينتظر

كان ضمف هذه الشعوب وجهاتها وعدم التصير لها هو العون للدولة على

اخضاعها وسيادتها بالقوة ولكن صروف الزمان قد افاضت على هذه الشعوب شعاعاً من نور العلم بشؤون الاجتماع البشري وأوجدت لهم أنصاراً من دول أوربا التي اربت قواها على قوة الدولة . واتفق ان اشتد من أول هذا القرن (الهجري) ظلم الدولة واستبداد السلطة المطلقة فيها حتى كان نفور المتحدين معها في الدين واللغة والجنس منها (اي الترك) أشد من نفور المتحدين معها في الدين فقط كالعرب والاكراد لان سهم الترك من شعاع العلم كان اوفر وشهورهم بألم زوال السلطة اقوى . فانبرى بعض اهل الغيرة من الترك الى تأليف جمعية سرية تسعى في تلافى الخطر الذي ينذر دولتهم بازالة الحكم المطلق الاستبدادي المدمر للملك والمملك للامم واعادة مجلس المبعوثان والعمل بالقانون الاساسي ولكن السلطان تتبع بأعدائه أثر هذه الجمعية فمزق شملها قبل ان تبدأ بعمل ما وظهر من فساد اخلاق بعض اعضائها الذين صاروا اعواناً للاستبداد بما نالوا من الرواتب والرتب ما ذهب بثقة الناس حتى من الصادقين من سائرهم

هذا وان هذه الجمعية لما لم تكن مؤلفة من جميع الشعوب العثمانية كانت جديرة بان لا تسرأ الخطر ، ولاتنال الظفر ، لهذا فكر كثير من عقلاء العثمانيين بوجود السعي في تأليف جمعية من الشعوب العثمانية كلها وما زال هذا الفكر يتقلب في الاطوار حتى تمخض فولد (جمعية الشورى العثمانية)

تألفت هذه الجمعية في القاهرة من افراد من الترك والعرب والارمن والروم والكرد والفرس منها اتحاد الشعوب العثمانية على اختلاف اجناسها وملاها في السعي لجعل الحكومة العثمانية حكومة شورى وعدل وهذه هي الطريقة المثلى لصيانة الدولة من التمزيق بالاختلاف الذي هو ظهير الاستبداد ، والتفرق الذي هو نصير الاستعباد ، ولو ان مؤسسي جمعية تركيا الفتاة اهدوا الى هذا التأليف بين الشعوب والملل في ابتداء العمل ، لما نزل ببلاد الارمن وكريت ومكدونية ما نزل ، ولما تفاقم أمر الاستبداد واستفحل ، فسمى ان يسرع العثمانيون الى الدخول في هذه الجمعية أفواجاً يعضدونها بأرائهم وأموالهم وهذه صورة نشرتها منها جرائدنا في البريد مطبوعة بالتركية والعربية والفرنسية والارمنية

اللائحة الأساسية لجمعية الشورى العثمانية

تألف جمعية لجميع سكان المملكة العثمانية باسم جمعية الشورى العثمانية وهذه
لائحتها الأساسية

مادة ١ القصد من تأسيس هذه الجمعية هو جعل الحكومة العثمانية دستورية
شورية بالفعل.

مادة ٢ ان الجمعية ستبذل ما في وسعها للوصول الى غرضها هذا بكل
الوسائل المشروعة.

مادة ٣ ان جمعية الشورى العثمانية تؤلف من العثمانيين من غير اللغات الى
الدين والجنسية

مادة ٤ يكون للجمعية لجنة مركزية أصلية تقوم بوضع نظمات الجمعية وقوانينها.

مادة ٥ ان قاعدة أعمال اللجنة المركزية هي الآن بمصر القاهرة.

مادة ٦ ان فروع الجمعية تكون كلها تابعة في أعمالها للجنة الكبرى المعروفة باسم
اللجنة المركزية الاصلية

مادة ٧ ان سير أعمال الجمعية يمين من قبل اللجنة المركزية.

مادة ٨ ان مقصد الجمعية الساعية للحصول عليه ليس خفياً لذلك يجوز من الآن
اعلان وجودها

مادة ٩ ان اللجنة المركزية تقوم بوضع القوانين وطبعا وتسمية الاشخاص
اللازمين للوظائف التي ترد بالقوانين وتعيين وظائف كل فرد من الجمعية ومراقبة
أعمال الموظفين.

مادة ١٠ تطبع هذه اللائحة الأساسية باللغات التركية والعربية والارمنية والفرنسية.

هذا وان الذين وضعوا هذه اللائحة الأساسية يرجون من جميع اخوانهم
العثمانيين الذين يهتمون بخير وطنهم وشرفه ومجده أن ينضموا اليهم ويساعدوهم
للوصول الى هذه الغاية الشريفة التي تسمى اليها جميعتهم والله الموفق

جميع المخاطبات ترسل الآن موقفاً الى صندوق البوستة نمرة ١١٢٤

جمعية الشورى العثمانية

أمير بل ملك أفغانستان في الهند

طالما نعى الإنكليز أن يزور أمير الأفغان بلاد الهند وقد نالوا في هذه الأيام ما تمنوا فسروا بذلك . ولما وصل حبيب الله خان إلى الهند خاطبه ملك الإنكليز على لسان البرق بلقب « جلالة الملك » وكان يقال إن إنكلترا لا تعد أفغانستان مستقلة تمام الاستقلال بل تحت حماية حكومة الهند الإنكليزية فهذا اعتراف من ملك الإنكليز بأنها مملكة لا امارة وهذا هو أثر الحزم وحسن السياسة من الأمير عبد الرحمن خان رحمه الله والملك حبيب الله خان وفقه الله

ليس من موضوع المنار أن يذكر أخبار احتفال حكومة الهند بضيفها الجليل ولكن إذا ترك خبر زيارته لمدرسة العلوم في عليكرة يكون قد قصر فيما هو من أهم موضوعاته . زار الملك المدرسة ويبحث فيها بحث مفتش خبير فكان يحثه وكلامه من آيات علمه وعقله . قابله أعضاء مجلس إدارة المدرسة وكانوا ٣٢ فكان جل مذاكرته معهم في المباحث الدينية حتى قيل أنهم عجزوا عن مجاراته والإجابة عن جميع أسئلته . ولما أطلعوه في مكتبة المدرسة على بعض المصاحف والكتب الدينية قال اني عالم بما في هذه الكتب وأريد أن أقف على ما في عقول الذين يتدارسونها . وبعد ان صلى الظهر في جامع المدرسة طلب أن يرى الدروس فتربت الفرق في حجراتها واطلع على عدة منها وظهر اهتمامه واصغاه في درس الاقتصاد السياسي ودرس التاريخ ودرس تعليم اللغات ودرس أصول الدين وقد استأذن أستاذ هذا الدرس في سؤال بعض الطلبة وبعد الاذن طفق يسأل مدة ساعة كاملة ثم أمر بعض الطلاب بقراءة آيات من القرآن وكانت عينا الملك تفيضان من الذم عند سماع التلاوة

وطلب أن يقف على درس طلبة الشيعة وقد قال لهم هلا الطلاب : أصيخوا لما أقوله لكم أيها الطلاب أنتم في شرح الشباب وستذكرون ما أقوله لكم مني تقدمتم في السن ، تسمعون الناس يقولون ان أمير أفغانستان سني متعصب أيلزم أن أكون متعصبا لانبي سي ؟ أنفضلون أنتم الهندوس على أهل السنة لانكم من الشيعة ؟ كلا وانبي - وأنا سني - لأفضل الهندوس على الشيعة . قرأتهم في الجرائد

انني نهيت في دلهي عن نضحية البتريوم العيد وأنا عنك مجاملة للهندوس ونحميا لجرح عاطفتهم الدينية فإذا كان هذا شعوري في مجاملة الهندوس فكيف يكون شعوري وميلتي الى الشيعة؟ إذا لا تصدقوا انني متعصب، ان في رعيتي السني والشيعة والهندوس واليهود وقد أطلقت للجميع الحرية في الدين والمذهب . نعم لا أسح للشيعة أن يهين الخلفاء الثلاثة ويزدرهم فان كان هذا يعد تعصبا فأنا متعصب .

كانت المدرسة قد أعدت خطبة لترحيب به واطلع عليها كما هي العادة في مثل ذلك فلم يسمح بقراءتها كلها حرصا على الوقت وخطب هو بالفارسية خطابا افتحه بالشكر لحكومة الهند على مساعدة المدرسة وذكر أنه سمع عن المدرسة الحسن والسبي . وكان السبي هو الغالب على ذهنه قال « فحنت لا عرف الحقيقة بنفسي لانني لا أثق في شيء من الاعمال بالروايات » ثم صرح بأنه بعد الاختبار الدقيق علم أن الطاعنين في المدرسة كانوا كاذبين وأكدم ذلك ثلاثا قال « وجدت مجلس الادارة يبذل العناية التامة لجلس الطلبة على يقين في ايمانهم وان الطلبة يتقدمون ويؤمنون ليكونوا من المسلمين الصالحين واتي سألتهم أسئلة يعسر على بعض المسلمين الصالحين حلها فأجابوا عن كل سؤال ولم تكن أجوبتهم سطحية لا تتجاوز حناجرهم بل كانت علما فائضا عن قلوبهم فأحمد الله ان وجدتهم على ثبات في دينهم واستقامة في آدابهم وسيكون حبيب الله خان بعد اليوم أعرض الناس على قطع السنة من يذمون هذه الكلية (وهنا صفق الحاضرون فأشار بيده أن أمسكوا وقال)

« من كان لا يزال يظن ان الدين والعلم لا يتفقان وان الدين يضيف حيث ينمو العلم فليأت الى هذه الكلية وابر كما رأيت ما يفعل العلم لفائدة الدين ومصلحة النابتة الجديدة . بلفني أن بعض المسلمين في الهند يسيئون الظن في بعض فروع التعليم فياخذون من جهل فاحش . أصبحوا لما أقول انني أدافع عن التعليم الغربي وقد امتدلت بحسبانة طريقا لانشاء كلية دعوتها (الكلية الحبيبية) إضافة الى اسمي تدرس فيها العلوم الأوربية على الطريقة الأوربية الا انني أصر على القول بأنه لا بد من جعل التعليم الديني أساسا تقوم عليه جميع أركان

التعليم فإذا هدمتم الأساس هدم ما بنى عليه . لذلك أقول لكم اجملوا تميرين
الطلبة في علوم الدين غاية الغايات وقد وضعت هذا الشرط في كليتي وأرجو أن
يراعى هنا بالدقة التامة ولكن مع مراعاة هذا الشرط أكرر القول بأنني صديق
مخلص للتعليم الغربي وأحب له النجاح التام »
ثم آذن القوم بأنه قد وهب المدرسة عشرين ألفاً روية هبة ممجولة ومرتباً
سنوياً قدره ستة آلاف روية

خاتمة السنة التاسعة

باسم الله نبدى القول ونعيده ، وبجمله وفضله نودع عاماً ونستقبل آخره ،
الحمد على ما وفق فيما مضى ، وإياه نسأل التوفيق لخير منه فيما يأتي ، فإن يده ملكوت
كل شيء ، وهو مجير ولا يجار عليه ، هو ربي إليه أدعو وإلىه أنيب ،
كانت السنة التاسعة للمنار كالسنين الأربع قبلها في كثرة الاقبال على المنار
فيها وطلب المثين من الناس للاشتراك ولكننا رددنا كل طلب لم نعرف صاحبه ولم
يعرفنا به صديق نثق برؤوقه به لأن التجارب علمتنا أن أكثر الجهوليين الذين
يطلبون الاشتراك ولا يرسلون القيمة عند الطالب يعطلون بعد ذلك ويسوفون ،
أو يهضمون الحق وهم معمدون ، وان سوء حال الأكرين ، يحمل على سوء الظن
بالأقربين من الصالحين ، وستكون هذه طريقتنا في السنة العاشرة ان شاء الله تعالى
لانرسل المنار الى أحد من طلاب الاشتراك الا اذا أرسل الينا القيمة مع الطلب الا
أن يكون مبروقاً لدينا أو يطلب له ذلك من نثق بضمانه من أصحابنا فحسبنا ما قاسينا
من مطال الماطلين

قيمة الاشتراك في السنة العاشرة

قد جعلنا قيمة الاشتراك في المنار ستين قرشاً لأهل القطر المصري والسودان
فزدنا فيها عشرة قروش وهي سدس مجموع القيمة الآن والسبب في ذلك أن النفقة
زادت علينا ضعف ذلك أو أكثر فقد زادت اجرة المكان عما استأجرناه به أول